عـــزاء(*)

رأيتُ الخطبَ جلَّ عن العزاءِ ... ففاضَ الدمعُ ينطقُ بالرثاءِ
ففاضَ الدمعُ من حزنٍ بحاراً ... كأنَ عيوننا ينبوعُ ماءِ
فيا مَنْ قد حزنتَ لفقدِ خالٍ ... تجمَّلْ إنهُ حكمُ القضاءِ
وليسَ لكائنٍ حيٍ مفرٌ ... لما حَكَمَ الإلهُ من الفناءِ
وَددِنا أن يعيش النبلُ دهراً ... وأنْ تَحيا المكارمُ في ارتقاءِ
وكنا نبتغي للجودِ عُمراً ... ونرجو للنَّدى طولَ البقاءِ
ولكنَّ المنيةَ عاجَلتنا ... وأودتْ بالكريمِ أبي السخاءِ
إلهي آتنا صبراً جميلاً ... وعوِّضنا به خيرَ الجزاءِ

* . * . * . * . *

(*) أرسلت للأخ هاشم أحمد هاشم، تعزية له في وفاة خاله المرحوم إبراهيم أفندي موسى. تم نظمها في ١٤ يناير ـ كانون الثاني ـ ١٩٥٠.